وكان موسى المذكور قد التقى في مدينة سيانة ببيوس الثاني لدى رجوعه من مجمع مانتوة الذي انعقد للنظر في شؤون الشرق (١ ومن هناك لحقهُ الى رومية

وكان قداستهُ قد تقبَّل في مواجهة خصوصيَّة مندوب البطريرك الانطاكي الذي كان في الوقت نفسهِ مندوبًا من قبل بطريركي اورشليم والاسكندريَّة (٢ واستعلم منهُ بعناية واهتمام عن احوال المسيحيين الشرقيين الذين كان الوقوف على اخبارهم. ولمَّا كان البابا المذكور عالمًا كبيرًا حسن الاضطلاع بالعلوم الادبيَّة لدى اليونان واللاتين تحدَّث مليًّا مع موسى الذي كان ايضًا من العلماء الممتازين (٣

ولم يكتفِ البابا بما اظهر من ادلَّة الالتفات بل احب ان يتقبَّل في مواجهة علنيَّة رئيس شمامسة انطاكية لكي يتسلَّم منهُ بصورة احتفاليَّة رسائل الانضمام المبعوثة من قبل بطاركة اورشليم والاسكندريَّة وانطاكية (٤ وكان هذا الامر قد ابهج قلب بيوس الثاني الذي اذاع في هذه المناسبة منشورًا حبريًّا

وجرت لموسى ايضًا محادثات طويلة مع بساريون الكردينال اليوناني المشهور الذي افرغ كل مساعيهِ لإعادة الكنيسة اليونانيَّة الى الوحدة. وقد سلَّم بساريون الى موسى بعض كتابات من قبلهِ الى بطاركة الشرقيين يحرِّضهم فيها على الثبات في تمسُّكهم بقوانين مجمع فلورنسة التي صادقوا عليها مع اساقفة الغرب (ستأتي البقيَّة)

محادثة لغويَّة

لحضرة الاستاذ رشيد افندي الشرتوني محرِّر البشير ومدرِّس الخطابة في كليَّة القديس يوسف

سألني احد الادباء: ما تقول في «شكرَ» هل من فرق بين تعدّيها بنفسها وتعدّيها باللام؟

(قلتُ) انَّ معناها مع اللام هو معناها بدون اللام غير انها مع اللام افصح

(قال) انَّ احد علماء اللغة الجهبذ الخطير والعالم التحرير الشيخ ابرهيم اليازجي الذي انفق معظم العمر في البحث عن اسرار اللغة قد استدرك ما لم يذكرهُ احد من اصحاب المعجمات فاثبت في الضياء (١ : ٢٥٩) ان «الشكر يجب ان يُعدَّى الى المشكور

١) راجع پاستور تاريخ الباباوات ٢) پاستور والمشرق (١ : ٦١)
٣) المشرق (١ : ٦٢) ٤) پاستور